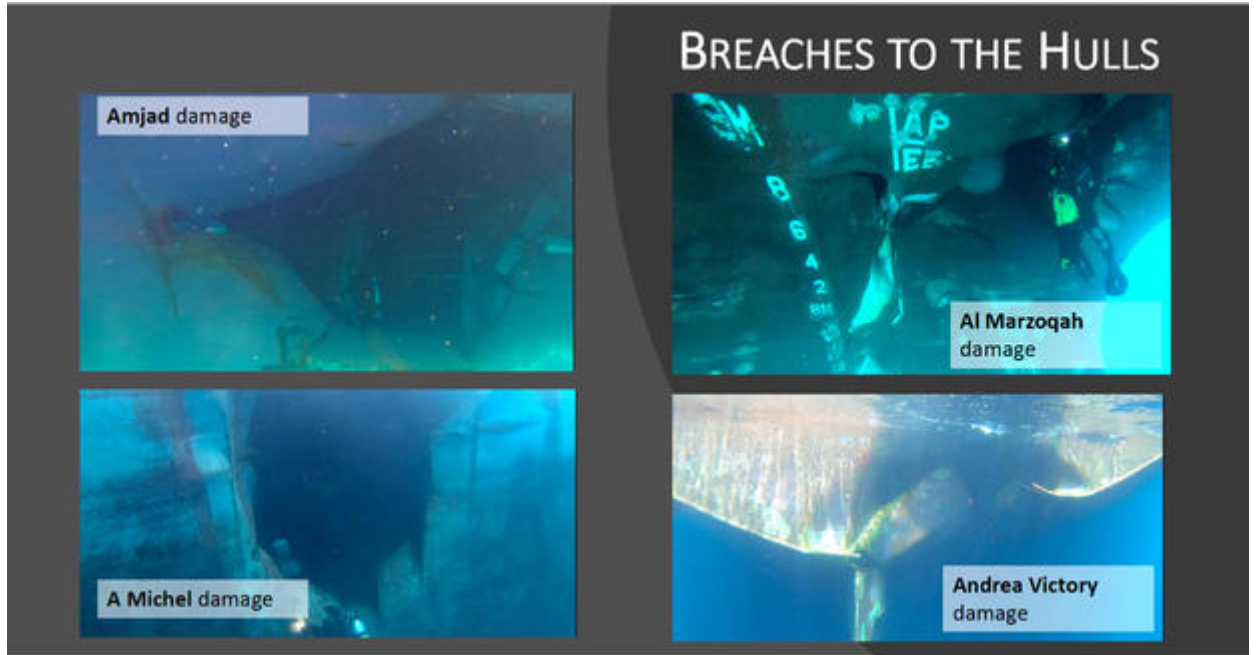


لماذا لم توجه الإمارات أصابع الاتهام لإيران في استهداف السفن الأربع؟!



ثار جدل حول عدم توجيه اتهام مباشر لإيران بالوقوف وراء الهجمات على السفن قبالة سواحل الإمارات. وخلصت نتائج تحقيق غير نهائي للإمارات والنرويج والسعودية إلى أن دولة مجهولة وراء الهجمات على أربع ناقلات نفط في الخليج الشهر الماضي.

وتم تقديم النتائج الأولية خلال إحاطة خاصة لأعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي ستلقى أيضاً النتائج النهائية للتحقيق وستنظر في الرد المحتمل.

اتهمت الولايات المتحدة إيران بأنها تقف وراء الهجمات على ناقلات النفط الأربع قبالة الساحل الإماراتي، لكن التقرير الموجز، الذي يقدم أدلة على تطور الهجوم، لا يذهب إلى الاشتباه أو تحديد الجاني. ومع ذلك، فإن المملكة العربية السعودية اليوم تحمل اسم طهرا، خصمها اللدود.

وقال المحرر الدبلوماسي باتريك وينتور في صحيفة الغارديان في تحليل أسباب ذلك بالقول: "ربما تنتظر الإمارات

العربية المتحدة لمعرفة ما إذا كان يمكن لأجهزة المخابرات الأخرى تقديم دليل على أن إيران وجهت مجموعات بديلة، أو ربما المتمردين الحوثيين، لتنفيذ الهجوم".

تعتقد الإمارات أن الهجمات تطلبت معلومات عالية المستوى من أجل تحديد ناقلات النفط الأربع كأهداف، إحداهما - سفينة سعودية - كانت في الطرف الآخر من منطقة ميناء الفجيرة من ناقلات النفط الثلاث الأخرى.

أما المحلل في شؤون الدفاع جونثان ماركوس فقال لشبكة BBC البريطانية بنسختها الإنجليزية: هناك جانبان للتوترات الجارية في الخليج. واحد عملي - يصر الأمريكيون عليه ويعتبرونه تهديد حقيقي من إيران وحلفائها في المنطقة - وتهديد سياسي - دفعة من واشنطن وحلفائها الرئيسيين في الخليج لتقديم إيران على أنها تهديد وشيك للسلام.

وقال إن ذلك ما تقدمه نتائج التحقيق الذي قاده الإمارات.

وقال المسؤولون الأمريكيون إن إيران مسؤولة ، حيث وردت تقارير تفيد بأن البحرية الأمريكية تتبعت أسطولاً من السفن الإيرانية الصغيرة التي يعتقدون أن الغواصين كانوا يعملون فيها للوصول إلى السفن الأربع.

ويعتقد المحلل أن الاتهامات لدولة مجهولة ليست جديدة على هذا النحو، رغم أنها صدرت في إطار أكثر رسمية.

واستدرك بالقول: "لكنهم يسلطون الضوء على جو المشحون في المنطقة إذ أن خطأ أو سوء تفاهم من جانب أي من الطرفين يخاطرون بمشاركة عسكرية خطيرة".

واتخذت إدارة ترامب خطأ متشددًا تجاه إيران، متهمة إياها بأنها قوة مزعزة للاستقرار في الشرق الأوسط. من جانبها، اتهمت إيران الولايات المتحدة بالسلوك العدواني.

ازدادت التوترات الشهر الماضي عندما أنهت واشنطن الإعفاءات من العقوبات المفروضة على الدول التي ما زالت تشتري النفط من إيران. كانت واشنطن قد أعادت فرض العقوبات قبل عام عندما تخلت عن صفقة نووية دولية تقيد البرنامج النووي الإيراني.